جامعة ذي قار
كلية التربية الاساسية
قسم الصفوف الاولى
الدراسات الاولية/ المرحلة الثالثة

مادة مناهج البحث التربوي

(المحاضرة الثالثة)

- البحث التربوي
- خطوات البحث التربوي
- الاعتبارات الاخلاقية في البحث التربوي
- البحث النفسي
- العلاقة بين البحث التربوي والبحث النفسي

إعداد:

م. م. حسين عبدالله الحمداني

2021 2022

البحث التربوي:

يهتم البحث التربوي بدراسة كل ما يتعلق بالسلوك في المواقف التعليمية، والهدف عموماً منه تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية. والهدف النهائي له هو توفير المعرفة التي تسمح للمربين بتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرق والأساليب فاعلية. ويتم ذلك بدراسة بيئة التلميذ وجعلها مواتية لتنمية الاتجاه المرغوب فيه في النمو وتعزيزه بأكبر قدر من الإمكان. وهذا من شأنه أن يعمل على اتساع مجالات البحوث التربوية لتشمل العلمية التعليمية بأكملها.

وتشمل مجالات البحث التربوي الأهداف التربوية والمقررات الدراسية والنشاط التربوي، وطرائق وأساليب ووسائل الامتحانات والتقويم، ودراسة التعليم في علاقته بإعداد القوى العاملة وتوفير احتياجات التنمية الاقتصادية، والبحث في مسائل رفع كفاية تربية المعلمين وتدريبهم ومسائل تمويل التعليم وتكلفته، والاولويات التعليمية، ودراسة الفاقد التعليمي وأسبابه وعوامله، ومشكلات واقع التعليم.

وتشمل مجالات البحث التربوي أيضاً دراسة المتعلمين وخصائص نموهم، وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم، ودراسة طبيعة عملية التعلم وكيفية توفير ظروف أفضل لإحداث تعلم أكثر فعالية وأبقى أثراً. وقد اتسعت مجالات البحث التربوي وارتبطت بمجالات البحث في التصميم الهندسي للبناء المدرسي، وحجرات الدراسة لتوفير الظروف الفيزيقية أفضل، وفرص أكبر للتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، ولضمان تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة على نحو أفضل.

خطوات البحث التربوي:

يمثل البحث التربوي اسلوباً لملاحظة الحقائق باستخدام اساليب القياس والتحليل، ويشتمل على عدد من الخطوات المنتظمة كما يلي:-

1 – تحديد مشكلة البحث: وهي عبارة عن تساؤلات غامضة تدور في ذهن الباحث وتحتاج هذه التساؤلات الى اجابة، ويشترط في المشكلة هنا

أ- ان تكون قابلة للبحث.

ب- ان تكون الفرضيات التي تنطوي عليها المشكلة قابلة للاختبار من خلال جمع البيانات من المتغيرات التي تنطوي عليها الظاهرة وتحليلها.

2- تنفيذ اجراءات البحث: وتتضمن اختيار افراد الدراسة، واختيار ادوات جمع البيانات او تطويرها، واختيار تصميم بحث مناسب.

3 – تحليل البيانات: ويتطلب اختيار اسلوباً احصائياً مناسباً او اكثر لتحليل البيانات بهدف اختبار الفرضيات والاجابة عن اسئلة البحث.

4 – استخلاص النتائج: ويعتمد ذلك على نتائج التحليل في الخطوة السابقة، بمعنى: ان صياغة الاستنتاجات التي يتوصل اليها الباحث يجب ان تجيب عن اسئلة البحث، فأما ان تؤيد ما جاءت به الفرضيات او تدحضها والطريقة العلمية بخطواتها السابقة هي التي تؤمل ان يكتسبها الطالب ويمارسها عملياً، وهي التي يستخدمها الباحث في تقصي العلم واكتشاف حقائقه ومناهجه ومبادئه، وباختصار فان الطريقة العلمية هي: طريقة لحل المشكلات فاذا اعلم الطلبة او (اكتسبوا) الطريقة العلمية فانهم عندئذ سيستخدمونها في حول مشكلاتهم حتى ولو وضعوا في مواقف حياتيه لا خبره لهم فيها.

ا لاعتبارات الأخلاقية في البحث التربوي (صفات الباحث التربوي):-

على ضوء أوجه الخلاف بين الظواهر الإنسانية والظواهر الطبيعية، فإن هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث التربوي، وهي:

1 . الصبر والمثابرة؛ نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.

2 . الذكاء والموهبة؛ وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

3 . التواضع العلمي؛ وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.

4 ـ الأمانة العلمية؛ أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية.

5 ـ الموضوعية؛ أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.

6 ـ احترام المبحوث؛ أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.

7 ـ المصارحة؛ أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

8 ـ المشاركة التطوعية؛ للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

9 ـ السرية؛ عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

10 ـ المساواة؛ إشعار المبحوثين بأنهم سواء؛ لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد

المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

11 ـ حماية المشاركين من أي ضرر؛ أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية؛ لعدم المفاجأة به.

12 ـ إعداد تقريرٍ وافٍ؛ أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسؤول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الإطلاع على نتائج البحث.

13 ـ التوافق؛ أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي.

– البحث النفسي:

يهتم علم النفس بدراسة كل ما يتعلق بسلوك الكائن الحي، وبخاصة سلوك الإنسان بجميع مراحله العمرية، وحالاته، وظروفه، ومواقفه. وفيما يتعلق بسلوك المتعلمين، فيهتم بدراسة المتعلمين في مجال الدراسة وكل ما يرتبط بها، لذلك فالبحوث النفسية تتناول موضوعات عن النمو العقلي والمعرفي والاجتماعي والأخلاقي، والانفعالي. والأساس البيولوجي وتأثيرات البيئة في التعلم.

كما تتناول دراسة القدرات العقلية للمتعلمين والصحة النفسية، والعوامل المؤثرة في نموهم ونجاحهم، والفروق الفردية بين المتعلمين. والصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تؤثر في نموهم ونجاحهم الدراسي وتكيفهم المدرسي والاجتماعي وغير ذلك. والنتائج التي تتوصل اليها تلك الدراسات المتنوعة تسهم في توفير اجابات عن الكثير من التساؤلات حول تلك المتغيرات، وبالتالي تخرج بنتائج مفيدة في مجالات

عـدة، وتوصـلت الـى نظريـات وحقـائق وقـوانين يمكـن تطبيقهـا لإحـداث التغيـرات والتطورات في سلوك الإنسان نحو الأفضل.

العلاقة بين البحوث التربوية والبحوث النفسية:

إن البحوث التربوية تحتاج الى مفاهيم ومبادئ ونظريات جديدة للسلوك أكثر ملاءمة لطبيعة العملية التربوية وطبيعة السلوك الإنساني في مواقف محددة، وهذا ما يمكن أن تسهم فيه بحوث علم النفس الحديث. إن الدراسات النفسية توصلنا لفهم طبيعة السلوك، وبالتالي توجهنا نحو متطلبات النمو بكل جوانبه، كما توجهنا لتحديد الطرائق والأساليب العلمية المناسبة في التعليم ورفع كفاية العملية التربوية للوصول الى تعلم ناجح. لذا نلاحظ العلاقة الوثيقة بين التربية وعلم النفس. وبما أن السلوك الإنساني ليس ثابتاً، فهنالك الكثير من التساؤلات التي تستجد مع كل ظرف جديد، لذلك في مجالات البحث التربوي هنالك سؤالين هامين هما: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ وتسهم دراسات علم النفس في الاجابة على هذين التساؤلين وغيرها، وهكذا تبقى العلاقة بين البحوث التربوية والنفسية قائمة ومستمرة.